رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 61 (تفسير من الآية 611 إلى الآية 621

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة في هذا اللقاء الخامس والعشرين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير عبد الله بن عمر البيظاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس عشر من شهر رجب - 00:00:36

من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة وكنا توقفنا في الدرس الماضي عند التعليق على قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:00:49

نصلح جهنم وساءت مصيرا وذكرنا كلام البيضاوي رحمه الله في هذه الاية آآ من حيث التفسير ومن حيث الاستدلال على حجية الاجماع التي ذكرها انه اشار الى ان الاية تدل على حرمة مخالفة الاجماع - 00:01:04

وكما تعلمون ان البيضاوي رحمه الله الشافعي المذهب الامام الشافعي رحمه الله هو صاحب كتاب الرسالة كتاب الام وقد اشار فيها رحمه الله الى هذا الدليل باعتباره من اقوى الادلة على حجية الاجماع - 00:01:22

ذكرنا لكم القصة وايضا اشار البيضاوي في اخر كلامه انه استقصى الكلام في هذه المسألة في كتابه الاخر آآ مرصاد الافهام الى مبادئ الاحكام. وهو كتاب في اصول الفقه غير كتابه الاخر المشهور المنهاج في الاصول - 00:01:37

المنهاج في الاصول مشهور للامام البيظاوي لكنه لم يفصل في هذه المسألة وانما فصل فيها في كتابه مرصاد الافهام وقد قرأت عليكم كلامه في كتابه الاخر آآ في المحاضرة الماضية - 00:01:57

نبدأ اليوم اه من قول الله تعالى في الاية السادسة عشر بعد المئة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء تفضل يا شيخ احمد - 00:02:10

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:02:22

قرره للتأكيد او لقصة طعمة وقيل جاء شيخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني شيخ منهك. اني شيخ منهك في الذنوب. الا اني لم اشرك بالله شيئا - 00:02:37

منذ عرفته وامنت به ولم اتخذ من دونه وليا. ولم اوقع المعاصي جرأة وما توهمت وما توهمت طرفة عين اني اعجز الله هربا واني لنادم تائب. فما ترى حالي عند الله سبحانه وتعالى فنزلت - 00:02:51

ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة. وانما ذكر في الاية الاولى فقد افترى لانها متصلة بقصة اهل الكتاب - 00:03:12

ومنشأ شركهم كان نوع افتراء وهو دعوى التبني آآ التبني على الله سبحانه وتعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:26

ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ومر معنا هذه الاية ولكن في ختمها بقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما اه مبينا يقول

البيضاوي هنا كرره للتأكيد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال كرره للتأكيد. يعني اشارة الى الاية التي تقدمت - 00:03:43

او لقصة طعمة التي مرت معنا ايضا في الاية السابقة وقيل وهذا من منهج البيضاوي كما مر معنا انه اذا روى الرواية بصيغة التمريض وهذه تكاد تكون مطردة عند جميع - 00:04:08

عند المفسرين والمحدثين والفقهاء وغيرهم انه اذا رويت الرواية بصيغة التمريظ فان هذه دلالة او اشارة الى ضعفها او الى تأخيرها في الرتبة تأخيرها في الرتبة عند المؤلف قال وقيل جاء شيخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني شيخ منهك في الذنوب - 00:04:23

اه الا اني لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته وامنت به ولم اتخذ اه من دونه وليا ولم اوقع المعاصي جرأة الى اخره فنزلت هذه الرواية ذكرها الثعلبي وذكرها ابن حجر العسقلاني - 00:04:45

في تخريجه لهذا الحديث وفي حكمه وقال انه منقطع البيظاوي ابن حجر كتاب اسمه الكافي الشافي في تخريج احاديث الكشاف مطبوع من ضمن حواشي الكشاف اه التي طبعت معه وايضا للمناوي المناوي المحدث له كتاب اسمه الفتح السماوي في تخريج احاديث البيضاوي - 00:05:06

وهو استفاد ايضا من ابن حجر العسقلاني في كتابه الكشف الكافي هذا فحكموا على هذه الرواية بانها منقطعة وقد ذكرت لكم انه اذا قال المؤلف انها وقع كذا وكذا فنزلت الاية - 00:05:31

انه آآ صيغة شبه صريحة او صريحة عند البعض وان كانت هذه المسألة غير دقيقة مئة بالمئة في الحقيقة يعني نحن نقول هذا دائما في اسباب النزول نقول ان هناك صيغا صريحة وصيغ غير صريحة - 00:05:48

ونقول ان الصيغة الصريحة مثل هذه انه وقع كذا وكذا فنزل قول الله تعالى كذا وان هذه تعتبر من اصلح الرواية الصيغ. والصيغة غير الصريحة ان يقال نزلت هذه الاية في كذا وكذا - 00:06:03

ولكن في الحقيقة ان هذا الكلام ليس دقيقا مئة بالمئة فانه لم يصرح احد بان هذه صيغة صريحة وغير صريحة الا من المتأخرين في الحقيقة من امثال الشيخ الزرقاني رحمه الله وبعض المعاصرين - 00:06:19

اه قال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق. فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة طيب وهذا كلام صحيح لا شك فيه ان الشرك هو اعظم الذنوب - 00:06:37

الشرك بالله سبحانه وتعالى انه اعظم من القتل واعظم من آآ آآ عقوق الوالدين الشرك بالله هو اعلى الذنوب. ولذلك عبر الله في هذه الاية وفي الاية التي قبلها بقوله ويغفر ما دون ذلك - 00:06:52

وهذا معناه انه ليس ليس هناك ذنب فوق ذلك لان الشرك هو سقف الذنوب واعلاها كل الذنوب التي بعده وهي دونهم لذلك قال ولذلك لم يقل وما فوقه انما قال ويغفر ما دون ذلك. كانه ليس هناك فوقه شيء - 00:07:07

قال البيضاوي وانما ذكر في الاية الاولى وقد افترى لانها متصلة بقصة اهل الكتاب ومنشأ شركهم كان نوع افتراء وكان وهو دعوة تبني على الله سبحانه وتعالى اذا قال في الاية الماضية فقد افترى - 00:07:25

وقال هنا فقد ظل لان تلك كانت متصلة بقصة اهل الكتاب وما يتعلق بزعمهم ان عيسى يعني ابن الله والى اخره. فجاءت هذه الايات فقد افترى وجاء هنا فقد ظل - 00:07:45

ونحن نؤكد دائما يا شباب ان سياق الايات الذي وردت فيه. سياقها المقالي بالذات يعني السياق الذي وردت فيه الاية التي قبلها والتي قبلها والتي بعدها والتي بعدها ونحوه وهكذا - 00:08:02

الموضوع الذي وردت فيه السياق المباشر الملاصق هو الذي يجعلك تحدد آآ اجتهادا طبعا اجتهادا تحدد لماذا عبر في هذا الموضع بكذا ولماذا عبر في هذا الموضع بكذا وهذا باب واسع يعني تكلم فيه المتقدمون قليلا وتكلم فيه المتأخرون كثيرا - 00:08:15

اه كل ذلك باجتهاد. باجتهاد منهم ومن اول من فتح الابواب بكثرة في هذا الباب هو الشيخ رحمه الله البقاعي في كتابه نظم الدرر في

تناسب الايات والسور او الاية والسور - 00:08:37
وقد يعني اعمل ذهنه كثيرا في مناسبات الايات. وما وما يتعلق بها وقبله آآ الرازي في كتابه مفاتيح الغيب او التفسير الكبير ايضا هو من اكثر التفاسير توسعا في هذا - 00:08:51
ومن اجمل ما في تفسير الرازي بالمناسبة لان الرازي له في تفسيره تأويلات وفلسفة كثيرة يعني افسدت تفسيره وان صح التعبير لكنه ايضا ملأه بالاستنباطات مناسبات واجاد في ذلك اي ما اجادة. لانها مسألة اجتهادية - 00:09:07
وهو كان رجلا ذكيا ايوا تفضل يا احمد قال رحمه الله ان يدعون من دونه الا اناثا يعني اللات والعزى ومناه ونحوها كان لكل حي صنم يعبدونه ويسمونه انثى بني فلان. وذلك اما لتأنيث اسمائها كما قال - 00:09:24
وما ذكر فان يسمن فانثى شديد الازم ليس له دروس فانه عن القراد وهو ما كان صغيرا سمي قرادا. فاذا كبر سمي حلمة او لانها كانت جمادات والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث لا نفعا لها - 00:09:51
ولعله سبحانه وتعالى ذكرها بهذا الاسم تنبيها على انهم يعبدون ما يسمونه اناثا لانه ينفعل ولا يفعل. ومن حق المعبود ان يكون فاعلا غير منفعل ليكون دليلا على تناهي جهلهم وفرط حماقتهم. وقيل المراد المراد الملائكة لقولهم الملائكة - 00:10:13
بنات الله سبحانه وتعالى وهو جمع انثى كرباب ورباع. وقرأ انثى على التوحيد وانوثا على انه جمع انيس خبث وخبيث بالتخفيف ووثنا بالتثقيل وهو جمع وثن كاسد واسد واسد واثنى واثنى بهما على قلب الواو لضمها لضمها همزة - 00:10:33
وان يدعونا وان يعبدون وان يعبدون بعبادتها الا شيطانا مريدا. لانه الذي امرهم بعبادتها واغراهم عليها ان طاعته في ذلك عبادة له. والمارد والمريد الذي لا يعلق بخير. واصل التركيب للملابسة. ومنه صرح ممرض - 00:11:04
وغلام امرض وشجرة مرداء للتي تناثر ورقها لعنه الله صفة ثانية للشيطان. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. عطف عليه اي شيطانا مريدا جامعا بين لعنة الله وهذا القول الدال على فرط عداوته للناس. وقد برهن سبحانه وتعالى اولا على ان الشرك ضلال في الغاية على سبيل التعليل. بان ما - 00:11:24
به ينفعل ولا يفعل فعلا اختياريا. وذلك ينافي الالوهية غاية المنافاة. فان الاله ينبغي ان يكون فاعلا غير منفعل. ثم ما استدل عليه بان بانه عبادة الشيطان وهي افظع الضلال لثلاثة اوجه. الاول انه مريد منهمك في الضلال لا - 00:11:51
بشيء من الخير والهدى فتكون طاعته ضلالا بعيدا عن الهدى. والثاني انه ملعون لضلاله فلا تستجلب مطاوعته فلا تستجلب مطاوعته سوى الضلال واللعن. والثالث انه في غاية العداوة والسعي في اهلاكهم. وموالاة من هذا شأنه - 00:12:11
غاية الضلال فضلا عن عبادته. والمفروض المقطوع اي نصيبا قدر لي وفرض. من قولهم فرض له في العطاء نعم يقول الله سبحانه وتعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ان يدعون - 00:12:31
من هنا نافية من هنا نافية والبيضاوي ما ذكر هذا التفسير لانه قد مر معنا كثيرا ان يدعون من دونه الا اناثا. يعني ما يدعون من دونه الا اناثا. او لا يدعون من دونه الا اناثا. فما ان هنا - 00:12:48
نافية يعني يعني اللات والعزى ومناة ونحوها كان لكل حي صنم يعبدونه ويسمونه انثى بني فلان وذلك اما لتأنيث اسمائها الى اخره. البيضاوي هنا يريد ان يعني يفسر لنا لماذا قال الله ان يدعون الا اناثا. الاناث هذي وش المقصود بها - 00:13:05
المقصود بها الاصنام التي يعبدونها او بعضهم كان يعبد الملائكة او بعضهم كان يعبد النجوم لماذا سماها الله اناثا؟ قال اما لانها مؤنث مجازي الاصنام اصلا لا تقال عنها انثى ولا ذكر - 00:13:27
انما هي مؤنث مجازي مثل الشمس الشمس مؤنث مجازي فقال هذا اما لانها كانوا يسمونها انثى بني فلان اما لتأنيث اسمائها اه واما لانها كانت جمادات والجمادات تؤنث من حيث انها ظاهة الاناث لا نفع فيها - 00:13:42
ايضا قال لانها تنفعل ولا تفعل ومن حق المعبود ان يكون فاعلا غير منفعل الى اخر ما ذكر كل هذه ايضا احتمالات ذكرت في كتب التفسير لماذا قال الله ان يدعون الا اناثا - 00:14:01
كل وقت تأويلات صحيحة الاصنام يقال لها الهة وهذه تأنيث لها تأنيثا مجازيا قال وان يدعون من دونه الا وان يدعون الا شيطانا

مريدا لعنه الله. اي وما يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله - 00:14:18
والمقصود بالدعاء هنا يعني يعبدون وآآ يتقربون الى هذه الاصنام شيطانا مريدا الشيطان مر معنا كثيرا في مواضع ان الشيطان في اللغة هو مأخوذ من اذا بعد وسمي الشيطان شيطانا لانه بعيد من الخير - 00:14:35
والشيطان كما يقولون في في تعريفه بكتب التفسير واللغة انه كل عات متمرد من الجن والانس والحيوان يقال له شيطان ويستشهدون على ذلك بقول اه عمر لما ركب على حمار - 00:15:02
وكاد يسقط من عليه لفرض حركته فقال ما هذا الا شيطان قالوا فهو قد سمى هذا الحمار شيطانا لانه فيه تمرد وعتوب قال وان يدعون الا شيطانا مريدا لانه الذي امرهم بعبادتها. الشيطان - 00:15:19
امرهم بعبادة هذه الاصنام واغراهم عليها. فكأن طاعته في ذلك طاعة له ثم فسر البيضاوي ما معنى مريدا؟ شيطانا مريدا قال المريد هو الذي لا يعلق به او لا يعلق بخير - 00:15:35
واصل التركيب للملابسة ومنه صرح ممرد وغلام امرد وشجرة مرداء التي تناثر وردوى ورقها. اه طبعا في اللغة العربية اذا قال وهذا تركيب للملابسة او لغير الملابسة يقصدون به ان كلمة ممرد - 00:15:53
الملابسة فيها معناها ان انه وصف لذات الشيء ان تقول مثلا كما قال هذا صرح ممرد من قوارير بمعنى انه اجرد من الزجاج لذلك لما جاءت بلقيس ارادت ان تخوض هذا الزجاج ظنت انه ماء - 00:16:17
كشفت عن ساقيها خوفا من ان يتبلل ثوبها وهو زجاج ممرد يعني املس ليس فيه شيء وكذلك اذا قلنا شجرة المرداء يعني ليس فيها ورقة الملابسة هنا يعني ذكر العلماء اللغة ان الافعال تأتي للملابسة ولغير الملابسة مثل على سبيل المثال - 00:16:40
قولنا تحنث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث بدء الوحي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحنث في غار حراء قالوا يتحنث ليس للملابسة ماذا يقصدون؟ يقصدون انه يتحنث - 00:17:03
مأخوذ من الحنف والحنث هو الذنب وكانوا يصرون على الحنف العظيم صح طيب يتحدث معناها يرتكب الحنف او يفر من الحنف قالوا والله يتحنث يرتكب الحيض لكن معناها عند العرب يفر من الحنف - 00:17:21
النبي كان يتحنث يعني كان يفر من الذنوب يستغفر فاذا يتحنث ليست للملابسة ومثلها ايضا يتأثم يتأثم من كذا يعني يفر منه من الاثم لذلك قالوا واخبر بها ابو هريرة في عند موته تأثما - 00:17:44
يعني خوفا من الاثم والتحرج قال والله انا اتحرج من هذه حقيقة اتحرج يعني ماذا يعني افر من الحرج. وليس مقصود ان اتلبس بالحرج ولا اتلبس بالحنف ولا اتلبس بالاثم بل بالعكس - 00:18:05
اتحرج يعني افر من الحرج واتأثم افر من الاثم واتحنث واذكر انه قد جمع يعني احد الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله في تحقيقه لكتاب التبيان في علوم القرآن على طريقة الاتقان للشيخ طاهر الجزائري - 00:18:23
ذكر هذا في احدى حواشيه ذكر انه يتحنث ويتحرج ويتأثم ونحوها من اظنها ربما سبعة افعال في اللغة العربية تدل على المفارقة وليست الملابسة. هنا ممرد يعني ملابسة بهذا الفعل او هذا المعنى - 00:18:43
ولذلك قال المارد الذي لا يعلق بخير ولا يعلق به خير متمرد شيطان مريد لا يقترب من الخير ولا يقترب الخير منه هذا هو معنى التمرد هنا قال واصل التركيب للملابسة - 00:19:03
ومنه صرح ممرد وغلام الى اخره لاحظوا الاية التي بعده هي مرتبطة به ونحن في القرآن الكريم في ايات في رؤوس الايات مرتبطة بما بعدها دائما يأتي النقاش فيها هل الوقف يكون على اخر الاية؟ ام انني اصل هذه الاية بما بعدها؟ مثلا فويل للمصلين - 00:19:22
الذين هم عن صلاتهم ساهون هل الاصح ان اصل للاية ام انني التزم بالسنة كما ذكرت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الاية يقال فيها القولان - 00:19:44
انه من السنة ان تقف على رأس العين. وان يدعون الا شيطانا مريدا. ثم تقف تقول لعنه الله والقول الثاني ان تصل ان الاصل ان تقف على رؤوس الاية لكن هناك ايات محدودة مثل هذه الاية - 00:19:59

مثلا في سورة البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة يتفكرون في الدنيا والاخرة الجار والمجرور هنا بالاجماع انها متعلقة يتفكرون التي في الاية التي قبلها فمثل هذه الايات تصلها تصلها - 00:20:17

حتى لا يختل المعنى هنا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله لعنه الله هنا الظمير في قوله الهال لعنه اي آآ هذا الشيطان المريد قال صفة ثانية للشيطان لانه قال وان يدعون الا شيطانا - 00:20:35

مريدا هذه الصفة الاولى لعنه الله الصفة الثانية الصفة الاولى مفردة والصفة الثانية جملة جملة فعلية لعنه الله. صفة ثانية للشيطان طيب لم يفسر البيضاوي معنى لعنه الله. قال صفة ثانية للشيطان. لكن لم يشرح لك ان لعنه بمعنى طرده وابعده من رحمته - 00:20:58

وذلك لانه قد سبق في اكثر من موضع تفسير اللعن في الايات السابقة مثل قوله سبحانه وتعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون في سورة البقرة فقد فصل فيها البيظاوي ان اللعن في اللغة والطرد والابعاد - 00:21:20

من رحمة الله سبحانه وتعالى. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا هذا كلام الشيطان قد مر معنا في سورة البقرة وفي غيرها ان الشيطان لما ابى من السجود لادم كما امره الله - 00:21:37

اه لعنه الله وطرده. فقال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين قال هذا الكلام في مواضع كثيرة في القرآن الكريم في اكثر من موضع ذكرت فيه قصة ابليس - 00:21:56

انه ذكر الله له انه توعد بانه سوف يتفرغ للبشر ويظلهم ويمنيهم ويعدهم حتى يظلهم عن عن الطريق المستقيم هنا قال وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا عطب عطف عليه اي شيطانا مريدا جامعا بين لعنة الله. وهذا القول الدال على فرط عداوته للناس - 00:22:10

لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا يعني سوف آآ امعن في اغواء عبادك حتى يكون لي منهم نصيب يدخلون النار بسبب اغوائه نصيبا مفروضا هنا طبعا يقول البيضاوي برهن سبحانه وتعالى اولا على ان الشرك ضلال في الغاية على سبيل التعليل بان ما يشركون به الى اخره - 00:22:33

ثم قال استدل عليه بانه عبادة الشيطان وهي افظع الظلال لثلاثة اوجه لان انه مريض منهمك في الظلال والثاني انه ملعون والثالث انه في غاية العداوة والسعي في اهلاك بني ادم - 00:22:59

وموالاة من هذا شأنه وهي غاية في الظلال فضلا عن عبادته والمفروض اي المقطوع اي نصيبا قدر لي وفرض من قوله انفرظ له في العطاء لان فرض في اللغة بمعنى قطع - 00:23:16

فالفرظ حتى في الفقه هو الشيء اللازم المفروض يعني انه مقطوع به وليس مظنونا ولا يعني مستحبا وانما هو مفروض فرضا مقطوع قطعا طيب قال ولاضلنهم اي تفظل ما زال هو استمرار لكلام ابليس. قال رحمه الله - 00:23:33

ولاضلنهم عن الحق ولامنينهم الاماني الباطلة كطول الحياة والا بعث ولا عقاب ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام يشقونها لتحريم ما احل الله وهي عبارة عما كانت العرب تفعل بالبحائر والسوائب. واشارة الى تحريم ما احل ونقص كل - 00:23:52

لما خلق كاملا بالفعل او القوة ولامرنهم فليغيرن خلق الله عن وجهه وصورته او صفته. ويندرج فيه ما قيل من فقأ عين الحامي وخصاء العبيد والوشر واللواط والسحق ونحو ذلك وعبادة الشمس والقمر وتغيير فطرة الله تعالى التي هي الاسلام واستعمال الجوارح والقوى في - 00:24:13

ما لا يعود على النفس كمالا ولا يوجب لها من الله سبحانه وتعالى زلفى. وعموم اللفظ يمنع الخساء مطلقا لكن الفقهاء خصوا في خصال البهائم في خصاء البهائم للحاجة والجمل الاربع حكاية عما ذكره الشيطان نطقا او اتاه فعلا. ومن ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله بايثاره ما يدعو - 00:24:36

اليه على ما امر الله به ومجاوزته عن طاعة الله سبحانه وتعالى الى طاعته فقد خسر خسرانا مبينا اذا ضيع اذا اذا ضيع رأس ما له وبدل مكانه من الجنة بمكان من النار. يعدهم ما لا ينجزه ويمنيهم ما لا ينالون - 00:25:00

وما يعدهم الشيطان الا غرورا وهو اظهار النفع فيما فيه الضرر. وهذا الوعد اما بالخواطر الفاسدة او بلسان اوليائه. اولئك رواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا. معدلا ومهربا. من حاص يحيص اذا عدل - 00:25:19

وعنها حال منه وليس صلة وليس صلة له لان لانه اسم مكان وان جعل مصدرا فلا يعمل ايضا فيما قبله. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:25:36

بعد الله حقا اي وعده اي وعده وعدا وحق ذلك حقا. فالاول مؤكد لنفسه لان مضمون الجملة الاسمية التي قبله وعد والثاني مؤكد لغيره ويجوز ان ينصب الموصول بفعل يفسره ما بعده. ووعد الله بقوله سندخلهم لانه بمعنى نعدهم ادخالهم - 00:25:53

وحقا على انه حال من المصدر. ومن اصدق من الله قيل جملة مؤكدة بليغة. والمقصود من الاية معارضة المواعيد الكاذبة لقرنائه بوعد الله الصادق لاوليائه. والمبالغة في توكيده ترغيبا للعباد في تحصيله - 00:26:14

نعم اه ايضا هذه الايات اكمال لما توعد به الشيطان بني ادم في قوله فلاضلنهم وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله - 00:26:33

وفي ايات اخرى انه قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. فهو توعدهم وعيدا عاما باغوائهم اغواء مطلقا قوله ولاضلنهم من الاضلال. مطلقا اضلنهم عن ماذا؟ عن الحق. الى ماذا - 00:26:55

الى الباطل والباطل سبله كثيرة لذلك قال ولاضلنهم اظلالا مطلقا دون تحديد اظلال الى ماذا وعن ماذا ولامنينهم والاماني الباطلة وهي الاحلام التي يعد بها الشيطان اولياءه الاماني الباطلة كطول الحياة والا بعث ولا عقاب هذه كلها اماني - 00:27:12

ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام وهذه ايضا سبحان الله تجدونها في كل في كل آآ الحضارات السابقة اه التعامل مع الحيوانات بطرق شيطانية اما ذبحها بطريقة غريبة او آآ التعامل معها ببعض العادات الغريبة مثل العرب مثلا. العرب كانوا آآ يعني آآ يشقون مثلا فلامرنهم - 00:27:37

ليبتكن اذان الانعام. قالوا تبتيك اذان الانعام تقطيعها او تعمل بالاذن آآ اشبه ما يكون بالعلامة التي تدل على اه مثلا شي محدد مثلا مثل ما جعل الله من وسيلة ولا سائبة ما جعل الله من - 00:28:09

اه من بحيرة ولا ولا سائبة ولا وسيلة ولا حق. هذه كلها ما تفهمها الا اذا عرفت عادات العرب في الجاهلية في التعامل مع الحيوانات سبحان الله كانوا يعني يفعلون الحامي مثلا خلاص - 00:28:30

يحمون ظهره ولا يركب ولا يستخدم لانه قد ولد له عشرة من الولد مثلا هذي عادة من عادات العرب في الجاهلية ذكرها الله في القرآن الكريم ولذلك معرفة عادات العرب - 00:28:48

مهمة جدا في التفسير يقرأ الواحد منا كتابا في هذا. من افضل الكتب في هذا كتاب جميل اسمه بلوغ العرب في احوال العرب بلوغ العرب في احوال العرب الالوسي صاحب التفسير - 00:29:02

لانه قد استعرض هذه العادات الجاهلية ومثل عادة النسيء مثلا ومثل آآ وأد البنات ونحوها من العادات التي تدل على اه يعني جهل العرب وانحرافاتهم والذي جعلهم ينحرفون هذا الانحراف - 00:29:19

هو ابليس ابليس نفسه يعني كل الامم والحضارات انحرفت بنفس الانحرافات التعامل مع الحيوانات مع الدماء الذبح لغير الله آآ ونحو ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر لنا اصل الاشكالية من قبل من ذو خلق ادم - 00:29:37

من اول ما خلق ادم وقع هذا الموقف وتوعد ابليس بانه سوف يظل بني ادم في جوانب كثيرة اولا في في قال ولاضلنهم فقدم الاضلال عموما ولا امنينهم دليل على ان الاماني التي يعيش عليها الانسان الباطلة الامانة التي يمنيه بها الشيطان - 00:29:56

هي جزء كبير من من وعد الشيطان ووعيده لبني ادم ثم خصص فجاء ببعض العادات التفصيلية ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. يبتكن يشقون شقا يشقونها لتحريم ما احل الله وهي عبارة عن ما كانت العرب تفعل بالبحائر والسوائب - 00:30:19

واشارة الى ما الى تحريم ما احل ونقص كل ما خلق كاملا. بالفعل او القوة مع الجمال مع البقر مع الخيول كلها تجدون لهم عادات آآ شيطانية التعامل معهم لماذا تفعلون هذا بالبقرة؟ لماذا تفعلون؟ قالوا - 00:30:40

توارثنا هذه العادة وهي كل عادات شيطانية تجد هذا في الامم الوثنية حتى في الامم الوثنية في افريقيا وفي غيرها تجدون هذا لتعذيب الحيوانات في التعامل مع الحيوانات ولا زالت بعظ بقاياها موجودة. يعني مثلا شوفوا صراع الثيران اللي في اسبانيا وفي - 00:31:03

تعذيبهم للثيران وكذا كل هذا هو ما جعله الشيطان يعني امرهم بتبتيك الانعام تغيير خلق الله. قال ولامرنهم فليغيرن خلق الله لماذا مطلق تدخل فيها تغيير خلق الله في الهيئة في الصورة - 00:31:20

ولذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تغيير خلق الله في النمص في اه تثليج الاسنان الوشر في كما ذكر البيضاوي هنا صفات يندرج فيه قال ما قيل عن فقع عين الحامي اللي هو الفحل الذي حمي ظهره على ان يركب كانوا يفقؤون عينه - 00:31:40

وهذا تعذيب له قالوا لي حتى لا يركب ولا يعني يولد له بعد ذلك الى اخره ايضا يدخل فيها كل ما فيه مثل اه اه خصاء العبيد كما ذكر هنا - 00:32:01

والخصاء هو يعني انه يمنع الذكر من ان يولد له يعني كانه يقطع نسله بهذا الفعل وهذا ليفعلونه هؤلاء الناس مع الحيوانات مع التي يستخدمونها فانهم يعني اذا يعني قاموا بقصائه يضعف ويصبح - 00:32:14

يعني اكثر الفة لذلك ذكر البيضاوي انه قد استثناه الفقهاء مثل الحمار او الجمل او نحو ذلك حتى يكون اليفا آآ ويستخدم قال والوشم والوشر واللواط والسحاق ونحو ذلك وعبادات الشمس والقمر وتغيير فطرة الله تعالى. كل هذا هو من تغيير خلق الله - 00:32:31

ومن انحراف الفطرة الذي سببه الرئيسي هو هذا الموقف مع الشيطان وادم انه قد اخذ على نفسه عهدا ان يسول للناس وان يجرفهم بعيدا بمثل هذه العادات ومثل هذه الانحرافات - 00:32:53

وهي كثيرة وتتجدد وتتنوع ولكنها في اصلها واحدة. اليوم لو تدخلون على يعني وتقرأون في كتب التجميل الان آآ ما يتعلق بعالم التجميل لوجدت ان تسعة وتسعين في المئة منه - 00:33:10

تغيير لخلق الله تغيير لخلق الله في الحواجب وفي الاسنان وفي عمليات التجميل بانواعها تسعة وتسعين تقريبا لا تخرج عن قوله تعالى ولا امرنهم فليغيرن خلق الله قال والجمل الاربع حكاية عما ذكره الشيطان نطقا او اتاه فعلا. يعني هل هذا القول - 00:33:24

ولامرنهم ولامرنهم ولا هل هذا كلام تكلم به الشيطان عندما قيل له اسجد لادم فسجد طلب الانظار فانظر فقال هذا الكلام ام انه حكاية لمعنى كلامه اذا قلنا ان هذا الموقف قد حصل مرة واحدة - 00:33:52

وروي لنا في القرآن الكريم باكثر من صيغة فنقول اذا هو معنى كلامه ذكره الله لنا في كل سياق بما يناسبك وهذا الذي يظهر والله اعلم فنسب اليه معنى كلامه - 00:34:14

وليس هذا بالظبط هو لفظه الذي نطق به ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. هذه قاعدة قرآنية. من يتخذ الشيطان وليا من دون الله يعني يدعوه ويستجيب له - 00:34:33

فقد خسر خسرانا مبينا والخسران المبين هو الخسران الواضح الذي لا شك فيه ولا شك انك لما تسمع طبعا هذا الكلام عن عداوة الشيطان للانسان ثم بعد ذلك تطيعه فيما يعني ما امر به فهذا لا شك انه غاية الخسران - 00:34:50

والضياع ثم يصف الله سبحانه وتعالى الشيطان. فيقول يعدهم يعني يعد بني ادم او يعد من يطيعه يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يعدهم من الوعد لكنه لا ينجزه لهم - 00:35:07

ويمنيهم من ان يذكر لهم احلام يعدهم باشياء عظيمة تتحقق لهم ثم تصبح مجرد امنيات لذلك في قصة في معركة احد اه معركة بدر اه ان الشيطان يعني هو الذي هز قريش وقال لهم اه يعني وعدهم بالنصر - 00:35:26

فلما يعني تلاقى الجمعان اه فر الشيطان كعادته من الموقف صح وقال اني جار لكم فلما تراءى الجمعاني قال نكص على عقبيه قال اني بريء امك. ومثله ايضا اه في قوله سبحانه وتعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر - 00:35:48

قال اني بريء امك وش معنى الاية؟ معناها كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر ووعده ومن اه فلما كفر قال اني بري امك يعني هذه هي الاماني التي لا تتحقق والمواعيد التي لا تنجز - 00:36:13

قال يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. والغرور هو الباطل كالسراب الذي يراه الانسان في شدة الحرب فاذا ذهب وجده يعني لا شيء هنا قال وما يعدهم الشيطان الا غرورا والغرور هو يعني الذي لا لا لا شيء ولا حقيقة له - 00:36:32
قال البيضاوي وهذا الوعد اما بالخواطر الفاسدة او بلسان اوليائه. يعني الشيطان كيف يوسوس للانسان اما ان يوسوس له مباشرة ويؤزه والانسان من ذات نفسه يجد في نفسه هذا التسويل والتسويق والحث والاطماع في نفسه - 00:36:58
والوسوسة هي الشيء الخفي الذي بين الانسان وبين نفسه لا يشعر به غيره او يسلط الله عليه شيطانا من شياطين الانس يسول له ويزين له وترى هذا ما فيها شي وخلك تنبسط وخلك - 00:37:18
حتى يوديه في داهية هم شياطين الانس والجن يقومون بنفس الدور ويتكاملون فيما بينهم يعني قال اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اولئك شوفوا يا شباب كيف يعبر الله سبحانه وتعالى باسماء الاشارة في القرآن الكريم - 00:37:33
في اول سورة البقرة عندما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين الذين الى ان قال اولئك على هدى من ربهم هنا ذكر كل صفة قبيحة في هؤلاء الشياطين يعدهم ويمنيهم ثم قال اولئك - 00:37:54
مأواهم جهنم ونحن نقول دائما ان السياق هو الذي يدل على سبب الاستخدام. يعني هنا لماذا استخدم اولئك التي هي اسم اشارة للبعيد الجمع البعيد وهؤلاء للاشارة للقريب صح واولئك اشارة للبعيد - 00:38:08
فنقول دائما اولئك مأواهم جهنم هنا اشارة الى بعدهم عن الخير لكن اولئك هم المفلحون اشارة الى علو مكانتهم وارتفاع مكانتهم. بحسب السياق الذي وردت فيه. فهنا جاء التعبير باسم الاشارة البعيد اشارة الى بعدهم عن الخير - 00:38:30
تماما كمعنى الشيطان الشيطان قلنا انه البعيد انشطنا بمعنى بعد كذلك استخدمت معهم هذه الاداة اولئك للاشارة الى بعدهم عن الخير اولئك مأواهم جهنم. جهنم هو اسم للنار. اسم من اسماء النار - 00:38:51
ولا يجدون عنها محيصا. المحيص يعني المهرب حصى يحيص بمعنى حاول ان يهرب هذا هو معناها اذا عدل عن المكان حصى يحيص ومنه تذكرون في قصة هرقل انه لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:07
اقتنع به قال القصص اللي مع هؤلاء اه انني اشهد اه على صدق هذا الرجل وكذا قال فحاصوا حيصة يعني كلهم حاولوا يبغون يطلعون من القاعة ويمشون اذا حصى يحيص - 00:39:26
بمعنى حاول الهرب بمعنى عدل وليس صلة. قال والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. هذا اسلوب المقابلة في القرآن الكريم اسلوب التقابل في القرآن الكريم هذا هو - 00:39:44
يذكر اهل النار ويذكر مصيرهم ويذكر ثم يذكر اهل الجنة في مقابل ذلك فتجد دائما الوعد والوعيد. تجد الترهيب والترغيب. تجد ذكر الجنة يأتي ذكر النار. وهكذا هنا لما ذكر هؤلاء الشياطين وعاقبة من يطيعهم الى اخره - 00:40:01
ذكر مباشرة عاقبة المتقين الذين يطيعون فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ايوعده وعدا وحق ذلك حقا وهذا كله ايها الاخوة حتى يبقى المؤمن دائما آآ - 00:40:24
دائما رجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى ولا ينقطع هذا الرجاء من من نفسه قال ويجوز ان ينصب الى اخره ووعد الله بقوله سندخلهم لانه بمعنى نعدهم ادخالهم وحقا على انه حال من المصدر وعد الله حقا. ومن اصدق من الله قيل جملة مؤكدة بليغة - 00:40:46
يعني ومن اصدق من الله قيلا اي لا احد. اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا اي لا احد اصدق من الله حديثا وهكذا والمقصود من الاية معارضة المواعيد الشيطانية الكاذبة لقرنائه بوعد الله الصادق لاوليائه والمبالغة في توكيده - 00:41:08
للعباد في تحصيله لكن لاحظوا بالرغم من هذا الشرح الوافي والتفصيل كما قال الله سبحانه وتعالى ولتستبين سبيل المجرمين توضيح كامل لعداوة الشيطان وعداوة اهل الكتاب وعداوة المشركين وعداوة اليهود كلها وظحها الله سبحانه وتعالى توظيحا - 00:41:28
في القرآن الكريم وبين حسدهم وغمطهم للحق وكرههم للاسلام وللنبي صلى الله عليه وسلم الا انه بالرغم من كل ذلك نجد يعني

طائفة كبيرة منا ومن الناس يطيعون الشيطان ويعصون الرحمن. بالرغم من وضوح الحق وهذا تمام الابتلاء - 00:41:50
الذي ابتلانا الله سبحانه وتعالى به طيب ليس بامانيكم. قال رحمه الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. اي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بامانيكم ايها المسلمون ولا باماني اهل الكتاب. وانما - 00:42:10
فينال بالايمان والعمل الصالح. وقيل ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. روي ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم. وقال المسلمون نحن اولى منكم - 00:42:27
هنا خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت. وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكرهم اي ليس الامر باماني المشركين. وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم ان كان الامر كما يزعم هؤلاء - 00:42:47
لنكونن خيرا منهم واحسن حالا ولا اماني اهل الكتاب وهو قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. وقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة ثم قرر ذلك وقال من يعمل سوءا يجزى به عاجلا او اجلا - 00:43:07
لما روي انها لما نزلت قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فمن ينجو مع هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عليه الصلاة والسلام اما تحزن اما تمرض اما يصيبك اللأواء؟ قال بلى يا رسول الله. قال هو ذاك. ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا - 00:43:26
ولا يجد لنفسه اذا جاوز موالاة الله ونصرته من يواليه وينصره في دفع العذاب عنه نعم يعني الله سبحانه وتعالى يقول ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب اي ليس ما وعد الله من الثواب - 00:43:46
الجنة ينال بالاماني الكسل والقعود والتمني على الله الاماني. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت المفلس والعاجز عفوا والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانة - 00:44:02
هذا هو معنى الاية ان الجنة وهذا الثواب العظيم لا ينال بالاماني لا هو حسب ما تدعون انتم ايها المشركون ولا كما تدعون انتم يا اهل الكتاب نحن ابناء الله واحباءه؟ لا - 00:44:35
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به لذلك لاحظوا لما قال وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه فماذا رد الله عليهم؟ قال قل فلم يعذبكم بذنوبكم - 00:44:48
معنى الاية انه لو كنتم كما تزعمون ابناء الله واحباءه ما عذبكم والمقصود بالتعذيب هنا يعني ما يصيبكم من الشدة واللأواء في الحياة فان هذا نوع من من التعذيب هنا يقول الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. ذكر البيضاوي هنا ما قيل انه سبب نزول - 00:45:10
لهذه الاية ان اهل الكتاب تفاخروا على المسلمين قالوا لهم نبينا سبق نبيكم وكتابنا سبق كتابكم نحن اولى بالجنة منكم فقال لهم المسلمون بل نحن نبينا خاتم الانبياء وكتابنا مهيمن على الكتب فنزلت هذه الاية - 00:45:34
الله سبحانه وتعالى قال ليس الامر بهذا في هذا الصورة وانما الامر وبالعدل وبالاتباع وبالالتزام بما امر الله سبحانه وتعالى ولذلك قال من يعمل سوءا يجزى به عاجلا او اجلا - 00:45:55
لذلك لما قال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم من ينجو يا رسول الله وهذا مثل السؤال الذي سأله ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة - 00:46:13
في قوله تعالى اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فاستكبرها ابن مسعود وقال من يعني من من يا رسول الله من يعني يأمن او من يسلم من هذا؟ فقال ليس - 00:46:22
ليس هو الذي تعنون وانما هو ما قاله العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فكذلك هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر من ينجو مع هذا يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام اما تحزن - 00:46:44
اه اما تمرض اما يصيبك اللأواء؟ قال بلى يا رسول الله. قال هو ذاك. اي هذا هو العذاب الذي يصيبك في الدنيا فيكفر الله به سيئاتك ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا - 00:46:58

اي ان الذي يفعل السيئات ويرتكب السيئات فان هذا سوف يجازى على ذلك ولن ينجوا وهذا من تمام عدل الله سبحانه وتعالى حتى لا لا يركن المؤمن الى الاماني والى يعني الوهم - 00:47:15

وانما يبقى المؤمن دائما بين الخوف والرجاء وكما قال يعني العلماء انهما كالجناحين للطائر لا ينقطع رجاؤنا في رحمة الله ابدا بل نحن لدينا رجاء عظيم في رحمته ولدينا خوف شديد من عذاب - 00:47:31

لذلك هو جاء بها في القرآن الكريم في مواضع كثيرة مثل مثلا نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وايضا في المقابلة هنا بين اهل الجنة وبين اهل النار. كل هذا حتى يبقى المؤمن دائما بين هذين الامرين - 00:47:50

رجاء في رحمة الله وبين خوف من عذابه طيب ومن يعمل من الصالحات قال رحمه الله ومن يعمل من الصالحات بعضها او شيئا منها فان كل احد لا يتمكن من كلها وليس مكلفا بها - 00:48:05

من ذكر او انثى في موضع الحال من المستكن في يعمل. ومن للبيان او من الصالحات اي كائنة من ذكر او انثى ومن الابتداء وهو مؤمن حال شرط اقتران العمل بها في استدعاء الثواب المذكور وتنبيها على انه لا اعتداد به دونه فيه - 00:48:22

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا بنقص شيء. من الثواب واذا لم ينقص ثواب المطيع فبالحري الا يزاد عقاب عقاب العاصي. لان المجازي ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. ولذلك على ذكره عقيب الثواب. وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر يدخلون الجنة هنا وفي غافل ومريم. بضم الياء وفتح الخاء - 00:48:41

بفتح الياء وضم الخاء نعم لاحظوا الاسلوب يا شباب. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فتيلا. وفي قراءة فاولئك يدخلون الجنة - 00:49:07

لاحظوا الاية معناها ومن يعمل من الصالحات فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فتيلا طيب ما ما معنى من ذكر او انثى وهو مؤمن هذه كلها قيود فقوله ومن يعمل هنا دائما نحن تعلمنا ان المن - 00:49:26

اسم موصول صح ومن يعمل هنا من اسم موصول شرطي في شرط ومن يعمل فاولئك يدخلون الجنة فاذا من هنا اسم موصول وهو من الفاظ العموم عند اهل اللغة فهو يدخل فيه الذكاء والانثى كل من يصح ان يدخل تحت من التي للعاقل - 00:49:46

ومن يعمل من الصالحات الصالحات هنا يعني الاعمال الصالحات الله لم يقل ومن يعمل الصالحات لانه يصعب على الانسان ان يعمل كل الاعمال الصالحة ولكنه رفقا بنا قال يعمل منها - 00:50:10

هذا اول لطف انه خفف عليك. فقال ومن يعمل من الصالحات فلم يكلفك بكل الاعمال الصالحة. اثنين من ذكر او انثى حتى لا يقع في الوهم ان هذا امر مختص بالرجال - 00:50:26

فقال لا من ذكر او انثى. مع ان من كما قلت اسم موصول يدل على العموم يدخل فيه الجميع. الذكر والانثى. لكن حتى ازالة لهذا الوهم وتوسيع للفضل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى فهذه للبيان ولذلك هو يقول هنا ومن للبيان - 00:50:42

كأن واحد سأل هل هذا للرجال فقط يا رب؟ قال لا. من ذكر او انثى يدخل فيها الجميع. ثم قال وهو مؤمن اذا هذا شرط هل ينفع العمل الصالح وانت على الكفر - 00:51:04

ما ينفع وهذه الاية من ادلة ان آآ يعني الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة هذي مسألة لعلكم درستوها في اصول الفقه هل الكفار يخاطبون بالصلاة والصيام والحج ام لا يخاطبون الا بالدعوة الى بالاسلام نفسه؟ بشهادة ان لا اله الا الله. فاذا استجابوا لها يخاطبون بالفروع - 00:51:22

هذي مسألة مشهورة في اصول الفقه الذين قالوا انهم يخاطبون بادلة من القرآن مثل قوله تعالى قالوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وهذي من فروع الشريعة - 00:51:48

ولم نكن نطعم المسكين. هذي من فروع الزكاة. وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين. فجاءوا بالشرك في اخر شيء قالوا هذا دليل على انهم يخاطبون بفروع الشرعية لكن مثل هذه الاية - 00:52:03

في قوله وهو مؤمن اشارة الى ان هذا شرط في قبول العمل وانه لا يقبل العمل الصالح الا بالايمان قال فاولئك يدخلون الجنة ولا

يظلمون نقيرا. وش هو النقير يا تميم - 00:52:17
احسن يعني مرت معنا الفتيل ومر معنا القطمير وهذا النقير وكلها في نواة التمرة النواة لكن ما يظهر هذا في كل نواة التمر مثلا التمر السكري الجاف يظهر فيه لكن مثلا الخلاص حق الخرج وهذا ما يمشي معاه - 00:52:36
ما تلقاه صح القطمير اذا هو الغلاف الغشاء الرقيق الذي يحيط بنواة التمرة هذا يقال له قطمير والفتيل هو الخيط الدقيق الذي يظهر في رأس النواة. مثل فتيل المفرقعات هذي - 00:52:59
والنقير اصغرها هو الفتحة الصغيرة نقرة في ظهر النوى يا ترى لماذا كل هذه الثلاثة الاشياء التي ضرب بها المثل في القلة ما يملكون من قطمير يعني ولا شيء ولا يظلمون نقيرا يعني لا شيء لا يظلمون شيئا - 00:53:18
اه ولا يظلمون فتيلها كلها في النواة هذا فعلا من تصديق يا شباب لمسألة دائما نقولها في التفسير ان الله خاطب العرب مما يعرفون بما يتعاملون معه في يومهم وفي ليلهم وفي - 00:53:39
وهم ناس اهل تمر واهل يثرب واهل المدينة اهل تمر يعرفونه فضرب الله لهم مثلا من الشيء الموجود قد يقول قائل طيب بدل ما يذكر النقير ويذكر القطمير. ليش ما يذكر البروتون والنيوترون - 00:53:57
اه تعرفون النيوترون البروتون اللي في الفيزيا عندما يتحدثون عن الذرة ومكونات الذرة يقولون ان الذرة هي اصغر جزء من المادة. ويتكون من بروتون في النواة وآآ الكترونات حول اذا كانت مثلا النواف فيها بروتون واحد وفيها الكترونية اثنين هذا النيتروجين النيتروجين ثم كل ما زادت - 00:54:14
االلكترونات زادت تغير العنصر طيب هذي اصغر جزء من المادة لماذا قال الله ما يظلمون من نيوترون ولا ما يظلمون من بروتون يخاطب الله سبحانه وتعالى العرب بما يعرفون لذلك بعضهم رأيته في بعض التفسيرات قال فمن يعمل مثقال ذرة قال الذرة هي اصغر جزء من المادة وتتكون من بروتون والكترونات - 00:54:38
حول هذا لا تفهمه العرب. وانما ومن يعمل مثقال ذرة. الذرة هي النملة الصغيرة النملة الصغيرة اللي يلا يلا تشوفها او هي الهباءة التي تظهر في النافذة اذا شرقت الشمس - 00:55:01
اذا طلعت الشمس احيانا وانت قريب من النافذة تشوف اه يعني ضوء الشمس يدخل الى الغرفة وترى هباءات في ضوءه قالوا هذه هي الذرة والمقصود ومن يعمل اي عمل من الخير - 00:55:17
هذا هو المقصود اما انها تفسر الفاظ القرآن بتفسيرات حادثة جديدة ما عرفناها الا قريب هذا لا يصح وانما تفسر باللغة العربية التي كان يفهمها وقت نزول الوحي لانه نزل عليهم ما نزل علينا نحن. نزل عليهم هم فنفهمه باللغة التي نزل - 00:55:35
الزي نزل بها في زمانها فهنا هذا من معاني قوله هنا ولا يظلمون نقيرا. النقير هو هذه الفتحة التي تظهر في ظهر التمر. قال فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا بنقص شيء من الثواب. واذا لم ينقص ثواب المطيع فبالحري الا يزاد - 00:55:57
عقاب العاصي لان المجازي ارحم الراحمين. ولذلك اقتصر على ذكره عقب الثواب. يعني الله سبحانه وتعالى يقول انهم لا يظلمون نقيرا فلا ينقصون يعني يظلمون ينقصون لان الظلم في اللغة العربية يأتي بمعنى - 00:56:24
وضع الشيء في غير موضعه ويأتي بمعنى النقص كما في قوله تعالى تلك الجنتين كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا. يعني لم تنقص منه شيئا ثم ذكر انه قرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر يدخلون - 00:56:39
وفي غافل ايضا بضم الياء فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون وفي قراءة عاصم ومن وافقه فاولئك يدخل الجنة ولا يظلمون نقيرا. نسأل الله من فضله ومن احسن دينا؟ قال رحمه الله - 00:56:59
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله اخلص نفسه لله لا يعرف لها ربا سواه وقيل بذل وجهه له في السجود. وفي هذا الاستفهام تنبيه على ان ذلك منتهى ما تبلغه القوة البشرية. وهو محسن - 00:57:18
بالحسنات تارك للسيئات. واتبع ملة ابراهيم الموافقة لدين الاسلام المتفق على صحتها. حنيفة مائلا عن سائر وهو حال من المتبع. او من الملة او ابراهيم. واتخذ الله ابراهيم خليلا. اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه - 00:57:35

كرامة الخليل عند خليله. وانما اعاد ذكره ولم يضمر ولم يضمر تفخيما لشأنه وتنصيصا على انه الممدوح والخلة من الخلال فانه ود تخلل النفس وخالطها. وقيل من الخلل فان كل واحد من الخليلين يسد خلل الاخر - 00:57:55

او من الخل وهو الطريق في الرمل فانهما يترافقان في الطريقة او من الخلة بمعنى الخصلة. فانهما يتوافقان في الخصال. والجملة استئناف استئناف جيء بها للترغيب في اتباع ملته صلى الله عليه وسلم. والايذان بانه نهاية نهاية في الحسن. نهاية في الحسن. وغاية - 00:58:15

غاية كمال البشر روي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعث الى خليل له بمصر في ازمة اصابت الناس يمتار يمتار يعني يطلب الميرة. اه نعم. يمتار منه فقال وقال خليله لو كان ابراهيم يريد لنفسه لفعلت. ولكن يريد للأضياف وقد اصابنا ما اصاب الناس. فاجتاز - 00:58:39

ببطحاء لينة فملأوا فملأوا منها الغرائر حياء من الناس. فلما اخبروا ابراهيم ساءه الخبر فغلبته عيناه فنام. وقامت سارة الى الى غرارة منها فاخرجت حواري واختبزت فاستيقظ ابراهيم عليه عليه السلام فاشتم رائحة الخبز فقال من اين لكم هذا؟ فقالت من خليلك المصري. فقال بل هو من عند خليلي - 00:59:07

الله عز وجل فسماه الله خليلا نعم يعني هذه الرواية ذكرها ابن جرير وابن كثير ولكنها رواية اسرائيلية لا نصدقها ولا نكذبها الله سبحانه وتعالى يقول ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الى الله. اي لا احد احسن دينا. فالاستفهام هنا المقصود به النفي - 00:59:33

يعني ومن اصدق من الله قيلا ومن اوى ومن اوفى ومن اوفى بعهده من الله ومن احسن آآ دينا ممن اسلم وجهه لله كلها المقصود بها لا احد المقصود بها النبي - 00:59:54

ومعنى اسلم وجهه لله يعني اخلص دينه وعبادته لله سبحانه وتعالى وفي هذا الاستفهام تنبيه على ان ذلك منتهى ما تبلغه القوة البشرية وهو الاخلاص لله سبحانه وتعالى بالتوحيد. وان هذا غاية ما يطالب به الانسان - 01:00:07

العقيدة ان يخلص العبادة لله سبحانه وتعالى ولا يشرك مع الله احدا قال وهو محسن هذا ايضا هذا آآ قيد كما قال في الاية التي قبلها وهو مؤمن. قال هنا وهو محسن - 01:00:25

فرق بين الايمان والاحسان ستأتي ان شاء الله بس نسمع الاذان يقول الله سبحانه وتعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا اي لا احد احسن ولا اكمل ولا افظل - 01:00:40

دينا وعقيدة وتوجها واستقامة ممن اخلص واسلم هنا بمعنى اخلص والاسلام الاسلام هو كله انقياد لذلك ينبغي على المسلم دائما ان يكون شديد الانقياد لاوامر الله واوامر الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا علامة من علامات الايمان - 01:00:57

والصدق لذلك تفوق فيها ابو بكر رضي الله عنه تفوقا على كل الصحابة رضي الله عنه حتى قيل له الصديق لانه كان شديد الانقياد لما يأمره به الله سبحانه وتعالى. الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:01:19

كان يسلم حتى احيانا تكون اشياء مستغربة في العقل مثل الاسراء والمعراج عندما قيل له يعني هل سمعت ماذا قال صاحبك قيل قال وما قال؟ قال يقول انه قد اسري به من - 01:01:30

من بيت من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحن نضرب اكباد الابل شهرا وقال كلمة جميلة قال ان كان قال ذلك فقط صدق طيب يعني ما تنتظر تفكر لا هذا الاستسلام ايها الاخوة من اسلم وجهه لله - 01:01:44

تمام الانقياد نسأل الله ان يجعلنا جميعا من هذا النوع الانقياد لاوامر الله في العبادة في اللباس في تسنن بامر النبي صلى الله عليه وسلم الالتزام والاستقامة يا اخواني ليس امرا معقدا - 01:02:03

وانما هو توفيق من الله سبحانه وتعالى الانقياد لاوامر الله والاتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شرف وقوة لشخصية الانسان وايمانه عندما تستقيم على امر الله في لباسك في كلامك في - 01:02:17

عبادتك في صلاتك في كل هذا هذا اسلمت وجهك لله كما اخبر الله. ومن ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله يعني كان تام الانقياد لاوامر الله قال وهو محسن - 01:02:32

والاحسان هي مرحلة ودرجة اعلى من مجرد الايمان لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه جبريل قال اخبرني عن الاسلام هذا المرحلة الاولى قال الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. قال صدقت - 01:02:48
قال اخبرني عن الايمان هذه المرحلة الثانية واللي قالها قبل شوية وهو مؤمن ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر قال اخبرني عن الاحسان هذي المرحلة الاعلى مرحلة. واكمل المرحلة - 01:03:07
قال ان تعبد الله كانك تراه هذا في اشارة الى ان دائما الانسان يحسب حساب للشي اللي لمن يشاهده ولذلك آآ لو لو صليت ركعتين وحدك صليت ركعتين امام احد - 01:03:22
اذا كنت في صلاتك امام الناس شعرت او لم تشعر احرص على التجويد ولذلك جاء النهي الشديد عن الرياء ومحاربة الرياء ومدافعة الرياء والعمل من اجل الناس وكذا لان طبيعة الانسان تحب انه يتجمل امام الناس - 01:03:43
انه يظهر امام الاخرين ايا كانوا قريبين او بعيدين لانه يظهر انه كويس الله سبحانه وتعالى هنا الرسول قال ان تعبد الله كأنك تراه يعني معناتها انك ستجود العمل الى اقصى درجة - 01:04:03
فان لم تكن تراه فانه يراك لذلك معناه المحسن دائما يراعي تجويد العمل في عبادته في كل التفاصيل سواء عمل قلبي بالاخلاص النية والتوجه او عمل اه يعني بالجوارح في صلاة او في عبادة في حج او في نحوها - 01:04:18
قال وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا يعني يكون محسن ويكون متبعا لملة ابراهيم لاحظوا انه قال لم يقل هنا وهو محسن ومتبع من لا قال واتبع ملة ابراهيم حنيفا. يعني عبر بالفعل - 01:04:41
الماضي للدلالة على شدة تمكنه واتباعه لابراهيم عليه الصلاة والسلام لاحظوا انه الامر باتباع ابراهيم القرآن الكريم مع انه نحن لم نؤمر باتباع ابراهيم في تفاصيل الشريعة. وانما امرنا باتباعه في العقيدة. وفي توحيده وفي نبذه للشرك - 01:05:00
قال واتبع ملة ابراهيم الموافقة لدين الاسلام المتفق على صحتها حنيفا حنيف هو المائل عن الشرك لان الحنف هو الميل في اللغة ولذلك الاحنف اذا قالوا فلان احنف اي في رجله في قدمه ميت - 01:05:22
يقال هذا احنف واتخذ الله ابراهيم خليلا. ختم الله الاية بالاشارة الى ان الله سبحانه وتعالى قد اتخذ ابراهيم عليه الصلاة والسلام قليلا والخليل مأخوذ من الخلة وهي المحبة الشديدة - 01:05:44
الله سبحانه وتعالى قد اتخذ ابراهيم يعني جعله في مكانة عالية واتخذه خليلا. البيضاوي هنا فسر الخليل فقال اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله فانه ود تخلل النفس وخالطها. ودائما المفسرون يستشهدون بقول الشاعر - 01:06:04
قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا سمي الخليل خليلا لانه محبته قد تخللت نفس محبوبه فاصبحت يعني متمكنة منه والخلة من الخلال الى اخره طيب لماذا قال واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا - 01:06:25
وكرر اسم ابراهيم مرتين وكان بالامكان ان يشير بالظمير فيقول واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذه الله خليلا قال لا الاظهار له دلالة وهذا يسمونه في علم البلاغة الاظهار في موظع الاظمار - 01:06:51
يعني كان بالامكان انه يأتي بالظمير لكن لا جاء بالاسم قال واصطفاه قال وانما اعاد ذكره ولم يضمر تفخيما لشأنه وتنصيصا على انه الممدوح ليش؟ لانك ممكن وانت تقول واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذه الله خليلا. الضمير هنا يعود على ماذا - 01:07:11
قد يعود على ابراهيم وقد يعود على غيره. لكن واتخذ الله ابراهيم خليلا. اهذه لا تقبل اه يعني قولا اخر ثم ذكر طبعا آآ رواية اسرائيلية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه بعث الى خليل له بمصر في ازمة اصابت الناس يمتاز يمتار منه. فقال خليله الى اخره - 01:07:35
قال ابن كثير رحمه الله ذكر هذه الرواية قال وفي صحة هذا ووقوعه نظرا اي قصة عادية طبعا ما فيها اي مشكلة الا وصحت اه وغايته ان يكون خبرا اسرائيليا لا يصدق ولا يكذب. وانما سمي خليل الله لشدة محبته لربه عز وجل. لما - 01:07:57
قام له به من الطاعة التي يحبها ويرضاها. وهذا كلام صحيح من ابن كثير رحمه الله. وهذا من مزايا تفسير ابن كثير هو وقوفه عند مثل هذه الروايات وتنبيهه عليها تصحيح الصحيح تضعيف الضعيف - 01:08:16

بخلاف صاحبنا الشيخ البيضاوي البيظاوي يعني اه حاطب ليل في موضوع الحديث احيانا يأتي بالحديث من صحيح البخاري واحيانا يأتيه بالموضوع لكن غفر الله له طيب تفضل يا احمد كمل. قال رحمه الله - 01:08:30

ولله ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا يختار منهما ما يشاء من يشاء وما يشاء. وقيل هو متصل بذكر العمال لمقرر مقرر لوجوب طاعته على اهل السماوات والارض وكمال قدرته على مجازاتهم على الاعمال - 01:08:48

وكان الله بكل شيء محيطا احاطة علم وقدرة. فكان عالما باعمالهم فيجازيهم على خيرها وشرها. نعم ايضا هذه خاتمة لما تقدم الله سبحانه وتعالى يقول ولله ما في السماوات وما في الارض - 01:09:07

وكان الله بكل شيء محيطا. وهذه قاعدة يرسخها الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة. وهو تفرد الله سبحانه وتعالى بالخلق. وتفرده بالامر وتفرده بالملك وتفرده بالاحاطة وهذا من تعليم الناس الله سبحانه وتعالى - 01:09:24

يشرح لنا ويوضح لنا صفاته سبحانه وتعالى التي اتصف بها من كمال العلم والاحاطة والملك فلا يخرج شيئا عن ملكه ولا عن علمه وهذه من صفات الاله الاله الذي ينبغي ان يعبد ينبغي ان يكون محيط بكل شيء - 01:09:42

وقادر على كل شيء. ومالك لكل شيء. بخلاف الاصنام التي لا تملك من امرها شيء صح لذلك اه قال ابراهيم لابيه عندما رأهم يعبدون الاصنام. قال يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع - 01:10:02

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا هذا ما يعبد هذا وانما الذي يعبد هو من يملك لله ما في السماوات وما في الارض. شوفوا احاطة الملك وكان الله بكل شيء محيطا. لذلك يقول البيضاوي ولله ما في السماوات وما في الارض خلقا - 01:10:17

وهو الذي خلق كل شيء وملكا فهو الذي يملك كل شيء يختار منهما من يشاء وما يشاء يختار من يشاء من الانبياء من الملائكة. ولذلك الله سبحانه وتعالى اختار من الملائكة جبريل للوحي صح - 01:10:37

وهو اعظم الملائكة خلقا وخلقة ومكانة لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل ووصفه قال رأيته وقد سد وله ست مئة جناح وقد سد ما بين المشرق والمغرب - 01:10:58

يعني يمكن ما يقدر الانسان يتخيل هذا العظمة في خلق جبريل عليه الصلاة والسلام واختار ميكائيل واختار اسرافيل واختار من الانبياء من البشر الانبياء. واختار من الانبياء الخمسة واختار من الخمسة محمد - 01:11:17

واختار من الاراضي مكة. واختار من مكة المسجد الحرام. واختار من المسجد الحرام الكعبة. واختار من الكعبة الحجر الاسود. وهكذا والله يخلق ما يشاء ويختار ولاحظوا في الازمنة اختار الله - 01:11:33

رمظان من السنة واختار من رمظان العشر الاواخر واختار من العشر الاواخر ليلة القدر واختار الليلة وهكذا. فالله سبحانه وتعالى له الامر وله الملك الكامل التام الذي لا يعارض قال وقيل هو من الى اخره وكان الله بكل شيء محيطا. احاطة علم وقدرة. فكان عالما باعمالهم فيجازيهم على خيرها وشرها. هذه الصفات يا - 01:11:48

التي يكررها الله في القرآن الكريم يصف بها نفسه من الاحاطة والعلم والقدرة المطلقة كلها حتى نتعرف على الله حتى تتعرف المؤمن على ربه. ولذلك لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 01:12:13

قالوا انسب لنا ربك هذا الله الذي تقول اعبدوه من هو فانزل الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. حتى يعرفنا الله سبحانه وتعالى بنفسه - 01:12:29

لعلنا نجيب يعني عن هذه الاسئلة ثم نختم ان شاء الله هذا سؤال يقول هل يؤخذ من السياق القرآني اسلوبه في توصيل المعلومة اه حسب افهام المخاطبين بحيث نوظف ذلك في الدعوة وما هي شروط ذلك - 01:12:49

نعم هذا من اهم ما ينبغي علينا ان نستفيده من من اسلوب القرآن الكريم في التعليم واسلوبه في التربية واسلوبه في التدرج الا تلاحظون عندما حرم الخمر كيف تدرج في تحريمها - 01:13:05

الم تلاحظون كيف حرم الربا فتدرج في تحريمه ما جاء فجأة حرمه يصعب على الناس ان يكفوا عن عادة اجتماعية او عادة في الاكل او في غيره فجأة فجاء التدرج. ولذلك نحن مطالبون بان نتدرج في تربية الابناء. نتدرج في تربية الطلاب. نتدرج في التعليم -

01:13:21
نتدرج في التربية حبة حبة وهذا هو منهج القرآن منهجه في الدعوة الى الله. منهجه في جدال المشركين. منهجه في جدال المعارضين. منهجه في اقامة الحجة منهجه في الاستدلال العقلي لاحظ القرآن الكريم كيف يستدل - 01:13:45
العقل عندما يقول مثلا لهؤلاء المشركين مثلا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا انتم تقولون ان الله له شريك لو كان في هذا الكون الهين اثنين فسد الكون كله لانهم سيختلفون - 01:14:02
هذا الاستدلال عقلي وقس على ذلك بقية الاساليب التي يمكن ان تستفاد من القرآن الكريم سؤال اخر يقول قوله تعالى ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ما هو الفرق بين موالاة الله وبين نصرته - 01:14:22
الموالاة اذا عرفناها وهي مستقلة نقول الموالاة هي المحبة والنصرة لكن هنا افترق افترقا يعني اجتمعا فقال الله وليا ولا نصيرا. فنقول الموالاة هنا المحبة والنصرة هي الدفاع عن عن المحبوب - 01:14:39
فكون المحبة هنا قد يكون يحبك ولا ينصرك اما لضعف او لعجز لكن الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين امنوا ويحبهم ويحبونه. فهو سبحانه وتعالى يعني جمع بين هذا وهذا. فاذا - 01:15:03
المحبة هي الخلة ان صح التعبير والنصرة هي الدفاع والانتصار اه يقول ذكرتم ان القرآن الكريم نزل بما تفهمه العرب. فهل هذا يعني انه لا يمكن ان تخفى عليهم بعض معانيه؟ نعم - 01:15:21
لا يمكن ان تخفى عليهم بعض معانيه الا ما كان غيبا مطلقا وتتضح مع مظي الزمن بعد التقدم العلمي المادي مثل ما ذكره الله تعالى في سورة الانعام كانما يتصاعد في السماء فسرها بعظ المعاصرين بالظغط الجوي - 01:15:39
لا هذه النقطة مهمة جدا وسبق ان كررناها تذكرون كثيرا يعني اننا نقول انه يجب ان لا يفهم القرآن الكريم الا حسب لغة العرب التي نزل بها ونحن نقول ان العرب الذين نزل عليهم القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كلهم - 01:15:53
او مجملهم فهموا القرآن الكريم وقامت عليهم الحجة به طيب هل فسروه؟ كلهم؟ نقول لا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسروا القرآن كاملا لانهم ما كانوا في حاجة اليه كانوا فاهمين - 01:16:13
لكن التابعون سألوا عن بعظه الصحابة ففسروا لهم واتباع التابعين سألوا التابعين ففسروا لهم واتباع التابعين ايضا حتى اكتمل تفسير القرآن وبيان معانيه في الطبقات الثلاث الاولى كل الذين جاءوا بعدهم اظافوا - 01:16:29
في زيادة الايضاح مثلا في الاستنباطات واستخراج الفوائد من القرآن اما في التفسير فليس هناك اضافات اضرب لكم مثال واحد حتى تتضح خاصة سؤال الاخ مثلا قوله سبحانه وتعالى مرج البحرين يلتقيان - 01:16:49
بينهما برزخ لا يبغيان المفسرون من السلف من الصحابة والتابعين يقولون البرزخ هو الحاجز والله قال وجعل بين البحرين حاجزا صح؟ هو نفس المعنى طيب كيف شكله تجربة الموضوع هذا برؤيته بشكل يعني حقيقي - 01:17:08
هذا لا يعرفه الا من رأى هذه الظاهرة الطبيعية في البحار عندما تنصب مياه الانهار في البحار في هذا الموطن بالذات تختلط المياه العذبة بالمياه المالحة في ظهر لون العذب مختلف عن اللون المالح ولا تختلط ببعضها كيميائيا - 01:17:30
الان لو اخذت ماء عذب وماء مالح ووضعتها في آآ في اناء زجاجي لاتضحت لك بعد قليل اختلاف النوعين فاذا كلام المعاصرين يزيد كلام المفسرين المتقدمين ايظاحا وبيانا تجربة لكنه لا يعارضه - 01:17:53
اما المصيبة والكارثة ان يأتي كلام المعاصرين والذين يدعون ان هذا اعجاز علمي بقول جديد يعارض كلام المفسرين من السلف ويبطله هذي مصيبة لان معناها ان المتقدمين والامة كلها ما كانت تفهم هذه الاية - 01:18:14
حتى جاء الاخ وشرح لنا هذا المعنى. وهذه مصيبة كبيرة ولا يجوز القول بها نختم بهذا السؤال يقول شيخنا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - 01:18:35
هل في هذه الاية المقصود بالفاسق الصحابي؟ وكيف اذا كان المقصود الصحابي؟ فلماذا لقب بالفاسق وما الفاسق الفسق في اللغة هو الخروج الفسق في اللغة هو الخروج عن الطريق المستقيم - 01:18:50

فاذا خرج الانسان المطيع او المسلم عن الاستقامة شيئا يسيرا قلنا فسقى واذا خرج من الملة كلها قلنا فسقى نفس المعنى لكن خروج يختلف عن خروجه يعني الذي يخرج عن الطريق السريع مثلا خروجا قليلا ويقف - 01:19:05

يختلف عن الذي يخرج خروجا بعيدا ويضيع فقوله سبحانه وتعالى هنا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا في سبب نزولها انها نزلت في احد الصحابة الكرام رضي الله عنه لكن الاية لم تقل ان جاءكم الفاسق - 01:19:25

لكي تدل على شخص بعينه فتصفه بانه فاسق بعينه لا وانما وصفت الفعل بان الفعل فسق ولذلك فان ليس في هذا طعن في الصحابي الجليل رضي الله عنه. وانما فقد وقع من بعض الصحابة اشياء اكبر من ذلك - 01:19:42

مثل ما وقع من بعظهم الزنا وليس كذلك ولكن هذا قد عفا الله عنهم وقد كفرت عنهم السيئات وللصحابة الكرام رظي الله عنهم مكانة خاصة ينبغي ان تحفظ لهم مكانة خاصة لصحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ورضا الله عنهم ومغفرته لهم. لكن مثل هذا الموقف هو لتربية الناس وللتشريع - 01:20:00

لكنه ليس في الاية ما يدل على اتهام او على وصف صحابي معين بانه فاسق الم تقل الاية ان جاءكم الفاسق وانما قالت ان جاءكم فاسق لانها وصفت الفعل الذي فعله بانه خروج - 01:20:22

وفسق فهذا هو الجواب ولعلنا نكتفي بهذا هنا نلتقي ان شاء الله في اللقاء القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:20:38